الباب الرابع

الخاتمة

أ. نتائج البحث

من هذا البحث الذي كتبته الباحثة ومن جمع رأت بأن هناك الجانب الصوفي في أفكار إمام زركشي من المقامات والأحوال. مطابقا بقول إمام زركشي بأن مقام الإخلاص الأعلى هو الإخلاص من حب العبد إلى ربه، و هاهو معنى الإخلاص من المتصوفين. و قال أيضا أن ليس من روح البساطة المعنى السلبية الذي ظنه كثير من العوام، بل إنما هو البساطة الإيجابيه. أما البساطة السلبية فهي التي تسبب إلى الفقر، لكن هنا أن البساطة هي عناصر القوة و الصبر و الثبات و إمساك النفس على المشقة. رأي بخير على الدنيا بل هو من طبيعة النفس الذي لا يريد و لا يرجو على المادية. و على الناس أن يجعل التوازن بين حاجة الجسمنية و الروحية، و بين المادية و لا مادية فلذالك كان الناس أن يحيى في الدنيا إيجابيا على إصلاح المجتمع. قد بحث إمام زركشي كثيرا عن الحرية لا سيما في جانب الحياة الذي يعيش فيها الطلاب كثيرا في معهد الحديث.

وقدمه إمام زركشي كذالكِ أن تعليم الأخلاقِ الكريمة هو المطلق، معناه أنه لا يري من داخل العالم و لا مجتمع و صفته العام. ورأي إمام زركشي أن التوكل أمر واجب لكل مسلم بعد العمل و الإختيار والدعاء هي سبيل الإختيار بجانب تفويض كل أمر و الاختيار و السعي إلي رب عز و جل.

ب. التوصية

أيها القارئون إنما هذا البحث بعيد من الكمالِ للبحث عن التصوف المكثفة ويحتاج إلى بحث عميق. و الرجاء من الباحث القادم أن يقوم بكشف اتجاه التعاليم الصوفية لإمام زركشي.